

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الحرص وقيل له كيف تفاوت الناس في الزهد قال على قدر صحة العقول وطهارة القلوب فأفضلهم أعتقلمهم وأعتقلمهم أفهمهم عن ا □ وأفهمهم عن ا □ أحسنهم قبولاً عن ا □ وأحسنهم قبولاً عن ا □ أسرعهم إلى ما دعا ا □ وأسرعهم إلى ما دعا ا □ أسرعهم في الدنيا وأزهدهم في الدنيا وأزهدهم في الدنيا وأرغبهم في الآخرة فهذا تفاوتوا في العقول فكل زاهد زهده على قدر معرفته ومعرفته على قدر عقله وعقله على قدر قوة إيمانه فمن استولى على قلبه وهمه علم كشف الآخرة ونبهه التصديق على القدوم عليها وتبين بقلبه عوار الدنيا ودله بصائر الهدى على سوء عواقبها ومحبة اختيار ا □ في تركها والموافقة □ في العزوف عنها ترحلت الدنيا عن قلب هذا الموفق وسئل عن علامة الصادق فقال أن يكون بصواب القول ناطقاً لسانه محزون ونطقه بالحق موزون طاهر القلب من كل دنس ومصافي موله في كل نفس .

أخبرنا محمد في كتابه قال أنبأنا أحمد بن عبد □ بن ميمون قال قال الحارث بن أسد المنقطع إلى ا □ D عن خلقه ظاهره ظاهر أهل الدنيا وباطنه باطن المجليين الهائين لربهم لأنه صرف قلبه إلى ربه فاشتغل بذكر رضاه عن ذكر رضا خلقه فطاب في الدنيا عيشه وتطهر من آثامه وأنزل الخلق بالمنزلة التي أنزلهم ربهم عبداً إذ لا يملكون له ضراً ولا نفعاً فآثر رضاه □ على رضاهم فسخت نفسه بطلب رضى ا □ وإن سخط جميع خلق ا □ يرضى ا □ بسخط كل أحد ولا يسخط ا □ يرضى أحد من خلقه فملاك أمره في جميع ذلك ترك الاشتغال والتثبيت لمراقبة الرقيب عليه فلا يعجل فيسخطه عليه وقال أسرع الأشياء عظة للقلب وانكساراً له ذكر إطلاق ا □ بالتعظيم له وأسرع الأشياء إماتة للشهوات لزوم القلب الأحزان وأكثر الأشياء صرفاً إزالة الإشتغال بالدنيا من القلوب عند المعاينة والمباشرة لها الاعتبار بها والنظر إلى ما غاب من الآخرة وأسرع الأشياء هيجاناً للتعظيم □ من القلب تدبير الآيات والدلائل في التدبير المحكم والصنعة المحكمة